

## وجوه الوقف على أواخر الكلم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

اعلم - رحمك الله - أن للوقف في كلام العرب وجوهاً متعددة ، والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة :

[ السكون ، والروم ، والإشمام ، والحذف ، والإثبات ، والإبدال ، والإلحاق ، والنقل ، والإدغام ] ، وهاك تفصيلها :

(١) الإسكان المحض (الخالص) : وهو تفرغ الحرف من الحركات الثلاث ، وهو الأصل في الوقف ولغة أكثر العرب .

(٢) الروم : وهو النطق ببعض الحركة ، أو هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها<sup>(١)</sup> .

(٣) الإشمام : وهو ضم الشفتين بلا صوت عقب إسكان الحرف إشارةً إلى ضمته المحذوفة<sup>(٢)</sup> .

وهذا بيان لوجوه الوقف على أواخر الكلم من حيث الإسكان والروم والإشمام :

عدد الوجوه	وجوه الوقف عليه	مثاله	المفتوح أو المنصوب <sup>(٣)</sup>
١	الإسكان المحض	كَتَبَ	إن لم يسبقه مد أو لين
٣	ثلاثة المد <sup>(٤)</sup> مع الإسكان المحض	أَلْيَوْمَ	إن سبقه لين
٣	ثلاثة المد مع الإسكان المحض	يُؤْمِنُونَ	إن كان مخففاً
١	الإشباع مع الإسكان المحض	صَوَافٍ	إن كان مشدداً
٢	الإشباع والتوسط <sup>(٥)</sup> مع الإسكان المحض	شَاءَ	إن كان همزاً

عدد الوجوه	وجوه الوقف عليه	مثاله	المكسور أو المخفوض
٢	الإسكان المحض والروم	أَلَنْبِإِ	إن لم يسبقه مد أو لين
٤	ثلاثة المد مع الإسكان المحض ، وسقوط المد مع الروم	شَيْءٍ	إن سبقه لين
٤	ثلاثة المد مع الإسكان المحض ، والقصر مع الروم	أَلرَّحِيمِ	إن كان مخففاً
٢	الإشباع مع كل من : الإسكان المحض والروم	مُضَايِرٍ	إن كان مشدداً
٣	الإشباع والتوسط <sup>(٥)</sup> مع الإسكان المحض ، والتوسط مع الروم	أَلسَّمَآءِ	إن كان همزاً

عدد الوجوه	وجوه الوقف عليه	مثاله	المضموم أو المرفوع
٣	الإسكان المحض والإشمام والروم	تَحْضُ	إن لم يسبقه مد أو لين
٧	ثلاثة المد مع كل من : الإسكان المحض والإشمام ، وسقوط المد مع الروم	حَيْرٌ	إن سبقه لين
٧	ثلاثة المد مع كل من : الإسكان المحض والإشمام ، والقصر مع الروم	أَلْجِبَالِ	إن كان مخففاً
٣	الإشباع مع كل من : الإسكان المحض والإشمام والروم	جَانٌ	إن كان مشدداً
٥	الإشباع والتوسط <sup>(٥)</sup> مع كل من : الإسكان المحض والإشمام ، والتوسط مع الروم	سَوَاءٌ	إن كان همزاً

(١) ويمتنع الروم في الفتحة عند القراءة لكونها خفيفة إن خرج سائرهما خرج سائرهما فهي لا تقبل التبعيض ، والروم عندهم بعض حركة . وأجازة الثخانة لأنه عندهم إخفاء الحركة أي : بمعنى الاختلاس ، والاختلاس لا يمتنع في الفتحة ، وقد أجازة القراءة في مواضع ، فالروم عند القراءة غير الاختلاس والإخفاء ، والاختلاس والإخفاء عندهم واحد . قال المحقق ابن الجزري رحمته الله : ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الإخفاء والروم واحد ، وفيه نظر . (النشر ٢ / ٥٠) .

(٢) ولا بد من اتصال الشفتين بالإسكان دون تراخ كي لا يصير الإسكان مجرداً . (انظر التيسير ص ٥٤) .

(٣) قولنا : المفتوح والمنصوب والمكسور والمخفوض والمضموم والمرفوع نريد به حركة البناء اللازمة وحركة الإعراب المنتقلة . (انظر المرجع السابق) .

(٤) (ثلاثة المد) يراد بها : الإشباع والتوسط والقصر . والإشباع = ٦ حركات ، والتوسط = ٤ حركات ، والقصر = حركتان .

(٥) ويستبدل وجه التوسط بوجه فوّيق التوسط (٥ حركات) لمن اتبع مذهب أبي عمرو الداني في تيسيره ، ولا يجتمع المذهبان في تلاوة واحدة .

عدد الوجوه	وجوه الوقف عليه	مثاله	السواكن
١	القصر	الْأَعْلَى	إن كان مدًّا
١	( الوقف على الياء ) بالإسكان المحض	أَبْنَىءَ آدَمَ	إن كان لِينًا
١	الإسكان المحض	فَأَصْبِرَ	إن لم يسبقه مد
١	الإسكان المحض مع الإشباع	قَ	إن سبقه مد
١	( الوقف على الحاء ) بالإسكان المحض فقط	سَبَّحِ اسْمَ	إن لم يسبقه مد <sup>(١)</sup>
١	( الوقف على الميم ) بالإسكان المحض مع الإشباع	الْمَلِكِ اللهُ <sup>(٢)</sup>	إن سبقه مد

### (( نبيهات ))

١- ينبغي ألا يزيد المد العارض لحرفي اللين عن المد العارض لحروف المد في تلاوة واحدة<sup>(٣)</sup>، فالتناسب بينهما كما يلي :

التناسب بين المديين			مثاله	نوع المد
إشباع	توسط وإشباع	ثلاثة المد	الرَّحْمَنِ - الْمَمْلُوحُونَ - نَسْتَعِينُ	مد حروف المد العارض لسكون الوقف
ثلاثة المد	قصر وتوسط	قصر	خَوْفٌ - قُرَيْشٍ	مد حرفي اللين العارض لسكون الوقف

٢- اختلف أهل الأداء في حكم الإشارة بالروم والإشمام وقفًا على هاء الكناية<sup>(٤)</sup>، على ثلاثة مذاهب :

**أولاً:** جواز الإشارة فيها مطلقاً<sup>(٥)</sup> .

**ثانياً:** منع الإشارة فيها مطلقاً<sup>(٦)</sup> .

**ثالثاً:** منع الإشارة فيها إذا سبقها ضمُّ أو واو ساكنة أو كسرٌ أو ياء ساكنة<sup>(٧)</sup>، نحو: ﴿أَمْرُهُ﴾ ﴿خُدُوهُ﴾ ﴿وَلَيْرَضَوْهُ﴾

﴿بِهِ﴾ ﴿فِيهِ﴾ ﴿عَلَيْهِ﴾ ، وجواز الإشارة إذا لم يسبقها ذلك<sup>(٨)</sup>، نحو: ﴿عَنْهُ﴾ ﴿أَجْتَبَنَهُ وَهَدَنَهُ﴾ ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ ،

ورجحه المحقق في نشره ، فقال رحمته : " وهو أعدل المذاهب عندي ، والله أعلم " . اهـ<sup>(٩)</sup>

٣- قال الإمام المحقق أبو الخير محمد بن الجزري رحمته : " قالوا : فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة

التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناسخ كيف تلك الحركة الموقوف عليها ، وهذا التعليل

يقتضي استحسان الوقف بالإشارة إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته . . فإن كان السامع عالماً بذلك علم بصحة

عمل القارئ . . وإن كان القارئ متعلماً ظهر عليه بين يدي الأستاذ هل أصاب في قرئه أو أخطأ فيعلمه ،

وكثيراً ما يشتهبه على المبتدئين وغيرهم ممن لم يُوقَفه الأستاذ على بيان الإشارة أن يميزوا بين حركات الإعراب

في قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ و ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ، فإنهم إذا اعتادوا الوقف على مثل

هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون ﴿عَلِيمٌ﴾ و ﴿فَقِيرٌ﴾ حالة الوصل هل هو بالرفع أم بالجر ، وقد كان كثيرٌ من معلمينا

يأمرنا فيه بالإشارة ، وكان بعضهم يأمر بالوصل محافظةً على التعريف به ، وذلك حسنٌ لطيف ، والله أعلم . اهـ<sup>(١٠)</sup> .

(١) ويلحق بذلك : ميم الجمع التي تحركت وصلاً لالتقاء الساكن ، نحو : ﴿هُمُ الْمَمْلُوحُونَ﴾ ﴿إِلَيْهِكُمْ اللهُ﴾ .

(٢) وعند الوصل تتحرك الميم بالفتح لالتقاء الساكنين ، وفي المد قبلها وجهان : ١- الإشباع على الأصل . ٢- القصر اعتداداً بحركة الميم العارضة .

(٣) انظر النشر (١/١٤٤) . (٤) هاء الكناية : هي هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب . ويلحق بها : الهاء الآخرة من لفظ ﴿هَذِهِ﴾ .

(٥) وهو مذهب كثيرٍ من أهل الأداء ، وهو الذي في كتاب التيسير . (النشر ٤٩/٢) .

(٦) باعتبار أن حركتها عارضة . وهو ظاهر كلام الشاذلي . (انظر المرجع السابق) .

(٧) وذلك طلباً للخفة ، فالخروج من ضم أو واو إلى ضمة ومن كسر أو ياء إلى كسرة ثقيل . (انظر النشر ٥٠/٢) .

(٨) وذلك محافظةً على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل . (انظر المرجع السابق) . (٩) ، (١٠) المرجع السابق .

## (٤) الإبدال : ويكون في شيئين (١) :

عدد الوجوه	وجوه الوقف عليه	مثاله
١	إبدال التنوين ألفاً مقصورة (٣)	عَظِيمًا
١	إبدالها هاءً ساكنةً إسكانًا محضًا (٥)	أَلْيَيْتُهُ
٣	إبدالها هاءً ساكنةً إسكانًا محضًا مع ثلاثة المد (٦)	أَلْصَلْوَةَ

(٥) (٦) الحذف والإثبات : ويختص بحروف المد ، فما ثبت منها في رسم المصحف يثبت حفصٌ وصلًا ووقفًا ، وما لم يثبت يحذفه وصلًا ووقفًا ، ويستثنى من تلك القاعدة أربعة أقسام :

١	ما تُحذف ألفه وصلًا وتثبت وقفًا	﴿ أَنَا ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم ، ﴿ لَيْكِنَّا ﴾ بسورة الكهف ، ﴿ الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّيْلَا ﴾ بالأحزاب ، ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ بسورة الدهر
٢	ما تُحذف ألفه وصلًا ووقفًا	﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِصَّةٍ ﴾ بسورة الدهر
٣	ما تُحذف ألفه وصلًا ويختلف فيها وقفًا	﴿ ثَمُودًا ﴾ حيث وقع منصوبًا
٤	ما تُحذف ألفه وصلًا ويختلف فيها وقفًا	﴿ سَلَسِلَا ﴾ بسورة الدهر
٤	ما تُحذف ألفه وصلًا ويختلف فيها وقفًا	﴿ فَمَاءَ اتْنَيْنِ ﴾ (٩) بسورة النمل

(٧) الإلحاق : ويختص بهاءات السكت التي تلحق أواخر الكلم ، وقد أثبتتها حفصٌ وصلًا ووقفًا اتباعًا للرسم

في الكلمات السبع الآتيات : ﴿ يَتَسَنَّة ﴾ بسورة البقرة ، ﴿ أَقْتَدِه ﴾ بسورة الأنعام ، ﴿ كَتَبِيَّة ﴾ معًا ﴿ حِسَابِيَّة ﴾ ﴿ مَالِيَّة ﴾ ﴿ سُلْطَنِيَّة ﴾ بسورة الحاقة ، ﴿ هِيَّة ﴾ بسورة القارعة .

(٨) النقل : أي : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بعد حذفها وقفًا (١٠) ، ولم يستعمله حفصٌ .

(٩) الإدغام : أي : إدغام الواو والياء في الهمز المبدل (١١) ، ولم يستعمله حفصٌ أيضًا .

- (١) أمّا ما حُكي من إبدال همزة ﴿ أَنْ تَبَوَّءَا ﴾ بسورة يونس ، ياءً عند الوقف فلم يثبت عن حفصٍ من طريقٍ صحيحٍ . (انظر البدور الزاهرة ص ١٨٣) .
- (٢) ويلحق به نون التوكيد الخفيفة في : ﴿ وَلَيْكُونَا ﴾ بسورة يوسف ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ بسورة العلق ، وكذا يلحق به لفظ ﴿ إِذَا ﴾ حيث وقع مُنُونًا بالنصب ، أمّا ﴿ إِذِ ﴾ { المُنُونُ بالخفض وهو في : ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ ﴿ حَيْمِيذٍ ﴾ فالوقف عليه بحذف التنوين وإسكان الذال إسكانًا محضًا ، ولا يجوز رَوْمُهَا لأن كسرها عارضٌ لالتقاء الساكنين (سكون الذال وسكون التنوين) فلما زال التنوين وقفًا رجعت الذال إلى أصلها وهو السكون . (انظر النشر ٢/ ٤٩) .
- (٣) أمّا تنويننا الرفع والخفض نحو : ﴿ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ فيحذفان مع إجراء وجوه الوقف السارية على المرفوع والمخفوض .
- (٤) أمّا المرسومة بالتاء المحرورة ، نحو : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ﴾ ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ ﴾ ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيْتَتِ ﴾ فيقف عليها حفصٌ بالتاء اتباعًا للرسم مع إجراء وجوه الوقف السارية على المنصوب والمرفوع والمخفوض . (انظر النشر ٢/ ٥٠) .
- (٥) ، (٦) ولا يختلف الوقف عليها إن كانت مُنُونَةً ، بل يحذف تنوينها ويجرى عليها ما يجري على غير المُنُونَةِ .
- (٧) ، (٨) والإثبات فيهما أوّلًا إذ هو من قراءة الداني على طاهر بن غلبون ، وهو طريق التيسير في رواية حفص . (انظر الرسالة الغراء ص ٨٣ ، ١٠٢) .
- (٩) أثبت حفصٌ الياء مفتوحةً في الوصل (لفظًا) غير أنّها لم تثبت (رسمًا) .
- (١٠) ، (١١) راجع باب الوقف على الهمز لحمزة وهشام . (النشر في القراءات العشر ١/ ١٧٥) ، (التيسير في القراءات السبع ص ٤٠) .

## أهم مراجع البحث

النشر في القراءات العشر - محمد بن الجزري / التيسير في القراءات السبع - أبو عمرو الداني / المقنع في رسم مصاحف الأمصار - أبو عمرو الداني / حرز الأمانى ( الشاطبية ) - القاسم بن فيره الشاطبي / عقيلة أترب القاصد - الشاطبي / البديع في الرسم العثماني - ابن معاذ الجهني / الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القراء - الشريف التلمساني / الرسالة الغراء في الأوجه الراجعة في الأداء - علي محمد توفيق النحاس / صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص - علي محمد الضباع / البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة - عبد الفتاح القاضي / أحكام تلاوة القرآن الكريم - محمود خليل الحصري .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإحكام

في

## الروم و الإشمام

وَالأَصْلُ أَنَّ الْوَقْفَ بِالِإِسْكَانِ      وَ لِكُوفِهِمْ وَ الْمَازِنِي نَصَّانِ  
بِالرَّوْمِ وَ الْإِشْمَامِ ، وَ الْجُمْهُورُ قَدْ      يَرْضَاهُمَا لِبَقِيَّةِ الشَّيْخَانِ  
فَالرَّوْمُ تَبْعِيضُ الْمُحَرِّكِ ، دُونَمَا      فَتِحِ وَ نَصْبِ جَائِزِ الْإِثْيَانِ  
وَ يُشَمُّ بِالشَّفَتَيْنِ فِي الْمَضْمُومِ وَ ال      مَرْفُوعِ تَلَوِ الْوَقْفِ بِالِإِسْكَانِ  
لَا صَوْتٌ لِلِإِشْمَامِ يُسْمَعُ ، بَلْ يُرَى      وَ الرَّوْمُ يُسْمَعُ مُنْصِتَ الْأَذَانِ  
كَالْوَصْلِ رُمْ دَوْمًا ، وَ يَمْتَعَانِ فِي      هَاءِ الضَّمِيرِ بِمَذْهَبِ الرَّجْحَانِ  
إِنْ قَبْلَهَا جَا ضَمَّةٌ أَوْ كَسْرَةٌ      أَوْ وَاوُ أَوْ يَاءٌ مُسَكَّنَتَانِ  
وَ بِمِيمِ جَمْعٍ ، أَوْ بِهَاءِ مُؤَنَّثٍ      وَ بَعَارِضِ التَّحْرِيكِ يَنْتَفِيَانِ  
وَ كَذَا يَدْغَامُ كَبِيرٌ إِنْ تَكُنْ      أَدْغَمْتَ فِيمَا تُطْبِقُ الشَّفَتَانِ



بِسْمِ اللَّهِ

عام ١٤٢٩ هـ  
ليلة الاثنين ، الثالث من ذي الحجة

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم  
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

مدونة أبو قدامة المصري عفا الله عنه

قوائد شعرية • منظومات علمية  
www.abuqudamah.com  
www.facebook.com/Poems.Motoon